تأليف الدكتور إبراهيم عوض

مقتل كعب بن الأشرف

تأليف الدكتور إبراهيم عوض

كار الفتح

بمنع الجنقوق بحفوظت

طبعت دَارالفَ تَح الأولى المعت دَارالفَ مَع الأولى

خارالهنان : حَياة آباد - بيشًاور - باحسكان

الإهداء

إلى يُمنى وعلاء الدين إبراهيم عوض، وآلاء قاسم عبود، الذين قرأوا هذه القصة قبل طبعها وشجعني رأيهم الطيب على نشرها.

إلى الأولاد والبنات المسلمين في كل مكان، أهدي هذه القصة.

ملاحظة:

والأقوال الواردة على لسان شخصيات القصة حُكبت المعنى لتناسب مدارك الأولاد والبنات، الذين كبت القصة من أجلهم. لذا لزم التنبيه،

مقتل كعب بن الأشرف

كان هناك رجل من قبيلة طبىء اسمه كعب بن الأشرف. وكان أبوه عربياً، أما أمه فكانت يهودية من بني النضير. وقد أشرب في قلبه كراهية النبي وكراهية دينه. أشربته ذلك أمه وأخواله اليهود، الذين كانوا مثل باقي اليهود يحسدون النبي والمراقيل لا تخرج عنهم إلى بني أسراقيل لا تخرج عنهم إلى بني إسرائيل لا تخرج عنهم إلى بني إسماعيل أبداً، جاهلين أن النبوة فضل من الله يهبه لمن يشاء، وأنه سبحانه أعلم حيث يجعل رسالته.

ئم كانت غزوة بدر في السنة الثانية للهجرة، تلك الغزوة التي انتصر الرسول عليه الصلاة والسلام فيها هو والمسلمون، ونكلوا بالكفار تنكيلاً شديداً، وقتلوا منهم سبعين من أشرافهم وكبار مقاتليهم وَذُوِي الشهرة فيهم، رغم تفوق المشركين على المسلمين بنسبة ثلاثة إلى واحد، وثقتهم قبل المعركة أنهم سيقضون على المسلمين قضاءً مُبْرَماً لا تقوم لهم قائمة بعده.

وفي آخر النهار من ذلك اليوم المجيد الذي نصر الله سبحانه فيه جنوده على جنود إبليس أرسل النبي على أثنين من المسلمين إلى المدينة لحمل أخبار الانتصار العظيم إلى أهلها، وإدخال البهجة والسعادة على قلوبهم، وتهيئتهم لاستقبال الجيش الإسلامي العائد بما يليق به وبالفوز الرائع الذي حقف بفضل الله على قوى الكفر والبغي والعدوان

ودخل البشيران المدينة، أحدهما من الشرق والآخر من الغرب، وهما يصيحان بأنباء النصر

المؤزّر، ويذكران أسماء قتلى المشركين، وكانت أسماء رنانة ذات رهبة، لشرف أصحابها ومكانتهم العالية بين العرب أجمعين. وخرج أهل المدينة على هذه البشارة وهم يرفعون أصواتهم بحمد الله وشكره، ويظهرون الفرحة والسعادة، ويهزجون بأناشيد النصر والفخار.

وكان كعب بن الأشرف في جماعة من اصحابه حين بلغتهم أخبار الهزيمة النُّكُواء التي وقعت بالمشركين ومقتل صناديدهم وأشرافهم، فأخذ يضرب كفاً بكف وقد اسود وجهه وبانت عليه علامات الغيظ والحقد قائلاً:

- يا للمصيبة والعار! أمعقول هذا؟ هل حقاً قُتل الْحَكَمُ بن هشام؟ أُمَيَّة بن خَلَف؟ هل حقاً قُتل الْحَكَمُ بن هشام؟ هل حقاً قُتل عُتبة بن أبي ربيعة وأخوه شَيْبة؟ هل حقاً قُتل زَمْعة بن الأسود؟ إنني لا أصدق مل حقاً قُتل زَمْعة بن الأسود؟ إنني لا أصدق ما أسمع. وهل قتل كذلك مُنبه بن الحجاج

وقتل أخوه نبية أيضاً؟ إن هؤلاء أشراف العرب وسادتهم، فهل يمكن أن يكون محمد قد قتلهم؟ ألا إن ذلك أمر يَفُوق الخيال.

فأخذ الناس يؤكدون له صدق الخبر، فازداد وجهه سواداً، وأخذت ثعابين البغضاء لرسول الله ولدينه تأكل قلبه بأنيابها السامة، وهو يتلوى من الألم ويتمنى لو أنه مات ولم يسمع ما سمع. ثم انطلق لسانه وقد أصابه الذهول وشردت عيناه إلى بعيد فلم يعد يُجِسُّ بمن حوله، وكأنه يخاطب نفسه:

- والله إن كان محمد قد قتل هؤلاء الرجال فخير لنا أن نموت ونُدْفَن في باطن الأرض، إذ ما معنى الحياة بعدهم؟.

ثم قام منصرفاً إلى داره دون استئذان أو تحية، محطم النفس خائر القوى، يريد أن يلقي

بنفسه على فراشه من هول الكابوس الذي يخنقه ويضغط على قلبه بلا رحمة.

* * *

مرت أيام وكعب بن الأشرف يحاول استجماع شتات نفسه. ثم أخذ يفكر فيما عسى أن يصنع للتآمر على النبي في وأصحابه وإفساد ذلك النصر الذي انتصروه. وبعد أن هدأت أعصابه قليلاً خطر له أن ينطلق إلى مكة لمقابلة من بقي من رؤوس المشركين والتباحث معهم فيما ينبغي عمله لضرب محمد والقضاء على دينه.

وفعالاً شرع يتجهز للسفر، فأعد ناقته وأخذ معه ما يلزمه من مُؤنٍ وزاد لهذه الرحلة الطويلة، ولبس درعه وتوَشَّع سيفه، ثم انطلق قاصداً مكة في ستر من الليل دون أن يُعلم أحداً بوجهته، خوفاً من أن يتعقبه المسلمون فيقتلوه، بعد أن اصبحت كراهيته لهم ولرسولهم ورغبته في

مد مد اللا تعرب والمناتي، والتحر مد و الرحم عد حالم

على المالية المستحدة وقا عربيت في الالها من م المالية المالية

harm's --

۔ کت رائٹرات

المناعدة ومعهم رجال ونساء

الدور والتا الدولة وقع بالدولية war of my file for a self-year to the said the said the - DU - Jet - 12 - 10 - 2 -All - 2 - 2 - 2 - 2 وعد الله عن الله عند والمالات

. اصور بهدا العار، وكأن شيئا لم يحدث!. ثم شرع يُشدُ أشعاره في رثاء قتلى مكة لا

دموعه على خديه، فهاجت المشاعر وأخذت سوة يولولن ويلطمن خدودهن وصدورهن، على حين كان الرحال يهددون ويتوعدون، ويقسمون

وصحه ما فعنوه بهم بل أشدً.

وسرعان ما جدبت ولولات النساء وصيحات الرجال اصحاب البيوت المجاورة، فجاءوا

THE PART OF THE PA

and the state of t

الاده كما خوج ه و دخل حصنه يخرج منه إلا روعهم وحملوا

وبدعو إلى سَحْقِهِ هو وأتباعه.

HE FLOR

如一点一点一点一 THE SELECTION OF STREET 27 18 3 المساور وساول المار منا والا المسافيين الماسود الماسود الى والما الله الله الله الله الله و المادوا الاشرف ماسر في بالمرد والاتصار الل وقد المال التعارد القاسرة الن حوالم المستنسور والسريص على ومول الله الله وعلى مهمد على المراد الله على أنه الا بد من التخلص عي هذا المحرم الساني تناسب الله وإسوله والمسلمان المورد جهاران عود أله تسق مهم له

لنفر من أصحابه ذات يوم:

- حج سے ال جلاسے مے اس ١١ ١٠٠٠ ما المالة على احرار - 1 - 100 W -10 M W W W W W W A COLUMN TO A STATE OF THE PARTY OF THE PART عد ال الموق معدي والمدة من حيرا Similar on any take the set of the إذ أن ابن الأشرف الد يخرج منه، وإذا الله الما الما الما الما الما الما الما No. of the Party of the Party of

12 - 12 - 10 mm min 29 -

助意礼十一一一一一 7-15 The way Long I had 241 2000 - المراجعة المناسعة والشيا - والمناسعة الم -20 and to they in they ---3 - BILLIAM -----The 17 4 4 4 1 - 11 -41 200 29 1V/20 - 11 50 - 11 一旦一一一一一一

make the first of the party

and the state of the state of the

المراج الملك المكال المراج الما

5 8 10

· Lux ·

من الرضاعة، والمناعة، والم

سرسي وخد سلكان طريقه إلى مسكن ابن

Je to 201 - - - - -

一种一一

UL-----

ملاطفته:

A SHE DESTRUCTION OF THE RESIDENCE OF TH

ي ورثق أنك ستقصير عب سرا بيني وبينك

عن صحك وانتطع إلى عدد دهنه وعضور

ت ن ن ده بخشی آن ت

----of the same of the same of Sec -530 20 -

feat elle 100. de jaar louis.

o ciento cas de lis jain, elle

230 mg/s = 1 = - 1 = - 1 = 3 Mb

with the bear of the

معن ي كعد! بل بست الحاجة الحاجة واغدم التي حملتني إلى

22-2-24-24-

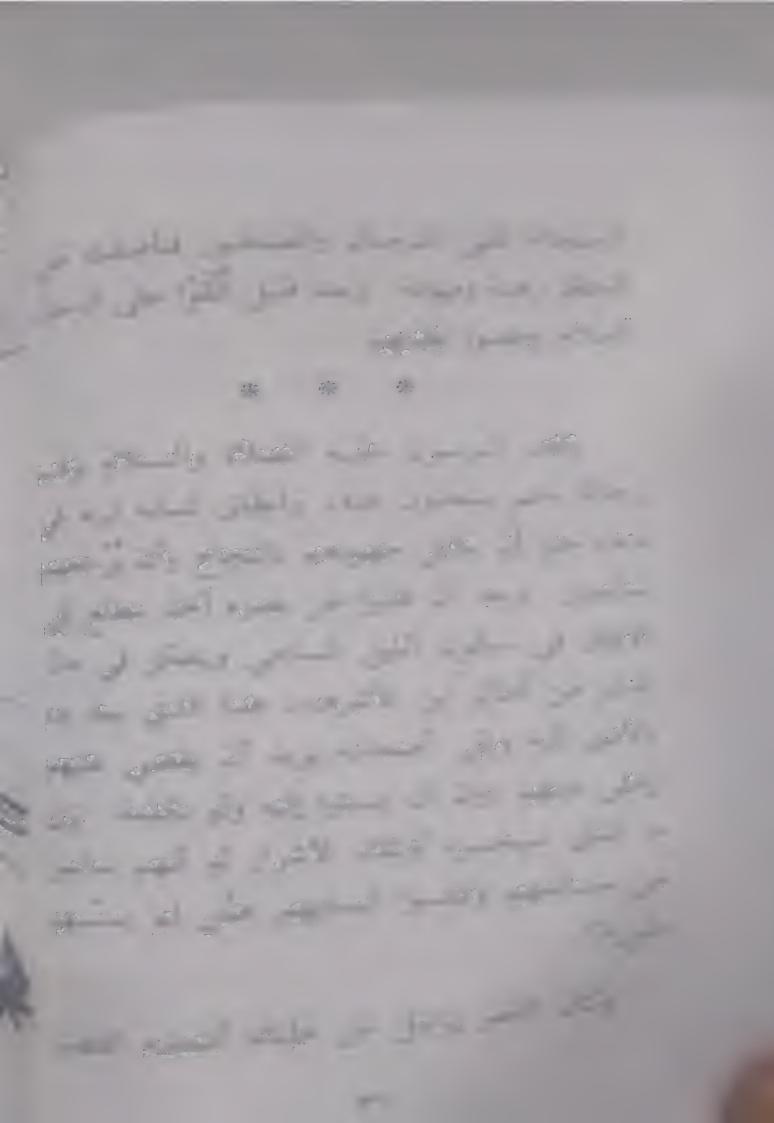
الرجل الذي طرده

War III JA 40 1 HE - 1 1 أجاب ابن الأشرف: LAND OF THE PARTY TO SEE SHEET AND A SECOND all y stip - was the * * * or the property of the party of HAN LANCE COST OF THE PRINTS The off Us person of your whole الملكا على الكام الكام الكام الملك الكامة

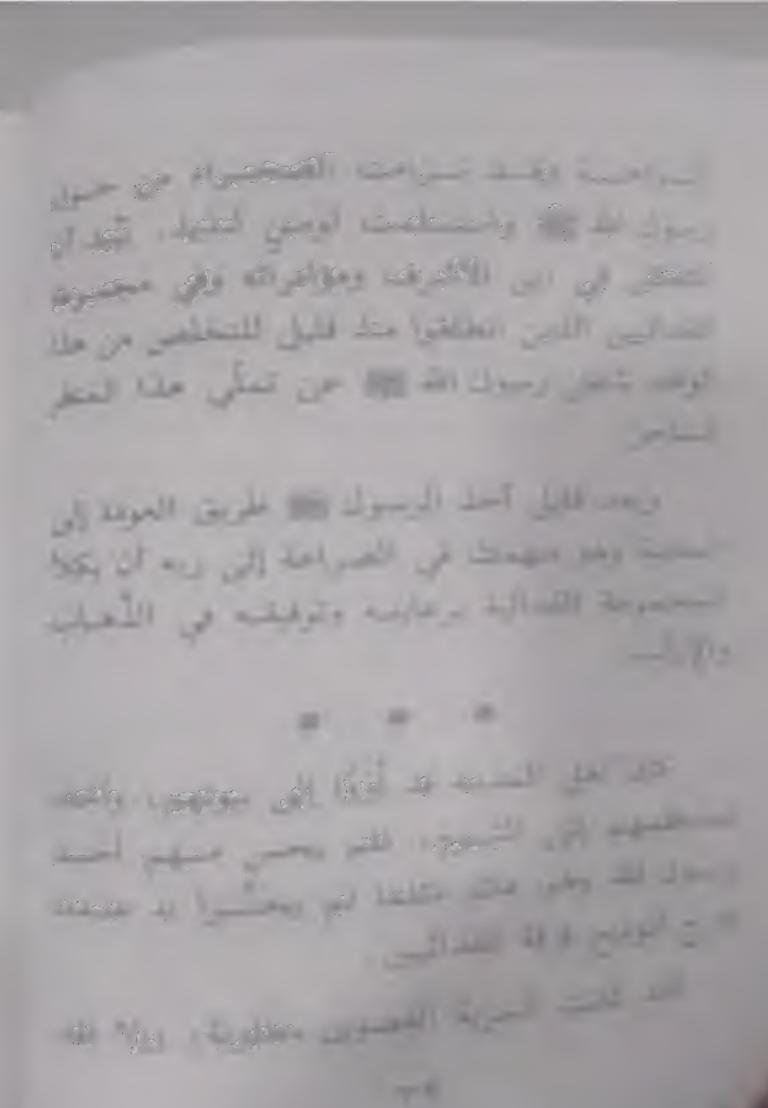
per and the second second

more supplemental and a first

ت جنح الفلام في اتجاه حصن ابن







men you had been all the total the

which we will the

مع الله حي (القوا على المالية المالية

from the property of the

+ ----

74

HALL THE COLUMN THE PARTY OF TH

رام، وهروه وسم بحمث نصحه المحارس، لأنه كان المناب المناب

She was feet to the same of the

and the same

الله محذرة:

سنيب مد جاهرت بعداوة محمد ودينه، و.

37-81-85 3) - 35-18- ---

سعدات المراجع والمواسع من المستان

ودينه، إنني أعرفهم.

ومعول الله أله قو يستموا لتعيمة الما حيد

the passed of

حول الرسول ﷺ، فأخذ

-44-4-

قد مات. والمهم الأن ذا الرجل الذي جاء

ان نترك زوجاتكم

ويتظاهر بالنظر إلى والحاجة إلى

الا والتربات في طمرة التعليث والانتمال عالمم ال ین نحن ماضون؟. فقال له سلكان مُطَمُّناً: الإلا المداد المداد من الروطان الما 17 14 حروب و من الا يمارولها المنطق من لهل الو عهاد-سعوم عدا مراه الاخراء والمعاد المناع من المناسب المن 12 134 15 15 15 25 25 25 25 massin or the waste with -21 En 124 L

و من من و ما المفاذ و مدا ق مود من محمد واعلوا بداليود م معرف من المعرف مع معاملة THE SHOP WAR AND THE STATE OF T Fred and the servers was and the second s

مراج مدر المركة ومن والم الم THE PARTY OF THE PROPERTY OF THE PARTY OF TH 11-5 of 16-16 15-16 -- 5-1 17-16-نعه صائحاً: -150- 414 History 1 -1 Lee - - - 1 -المنا الذا بنا معلوه ما عالم الما يلت

لمًا أفاق عدو الله من هَوْل المباغتة أخذ ت كأنه هزيم الرّغد، فهب أصحاب أن القريبة فأوقدوا النيران في أعاليها دلالة هناك خطرا

ANY ----

AND THE PARTY OF T

AND DESCRIPTION OF PERSONS ASSESSED.

ف ابن مسلمة أن يتسرب الوقت قبل أن

، فمد يده اليسرى إلى سيفه، واستل نام أن التاريخ التار

tall you have got a man

1-21-24 11- ---

3 15 2 15 2 ---

Teles of Just - en - 4 ما و له و الله و و الله ے در مو ملی متحو اور تجاری (3) 19 日本日本 11 日本 many and the same - cutti calla galla - - - - - - - - - - - - -

- - pole of the form 一年 1945年 一年 195 年 19 ------

- 15 - 15- 17- 11- 1 - - -أَنْ يِغْمُ فَي أَيْ = 出したーーーーーーーーー

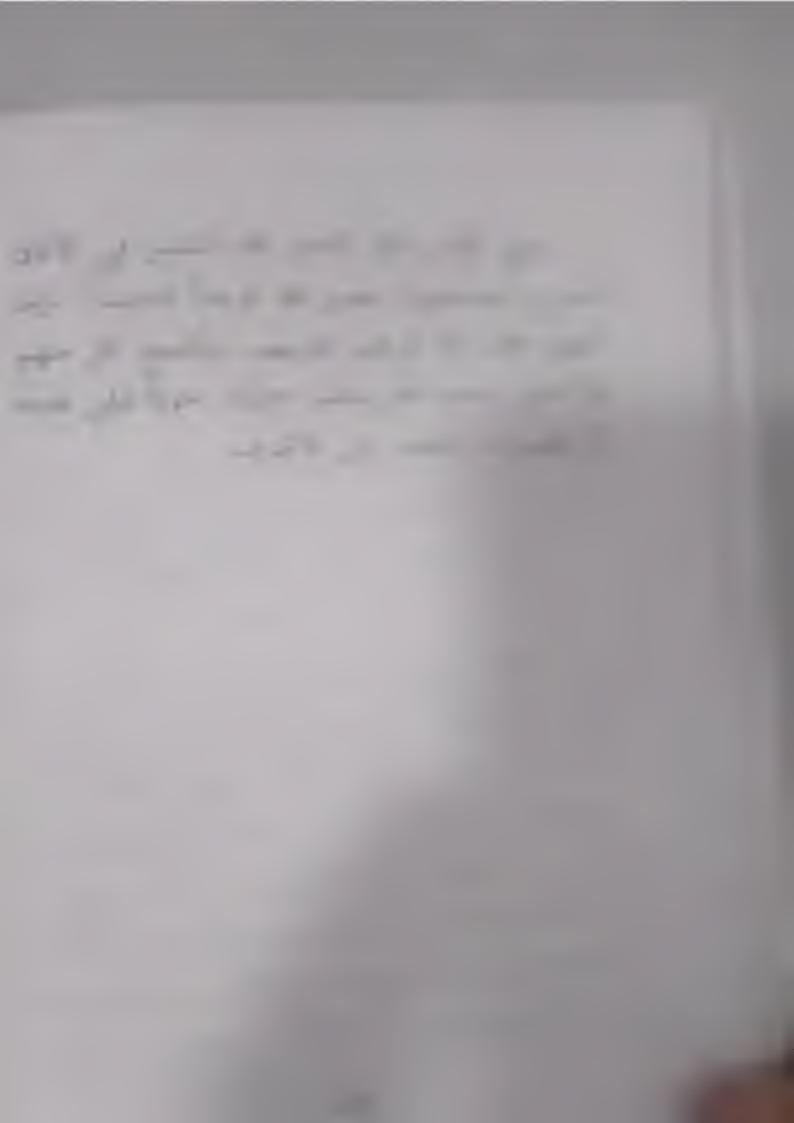
4------

44 - 14 1 - - 1 - -

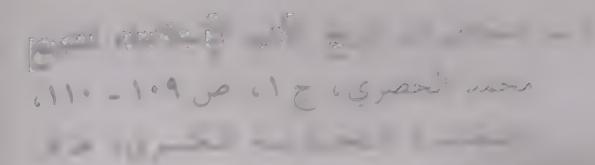
24-7- - -11 1- 1-

174111142111742117

رأيه، وَبَقِيَ الأربعة في



1 = 1709 ______



Water to the state of the state

(一つでは、1975-1971)

The Spirit of Islam, Ameer

Chatta & Windus, London. 1

PP. 73 - 74.

Muhammad and the Course of

H. M Balyuzi, George

ford, 1976, PP. 9, 73.

The Li (وهو توجمة لابن إسحاق) .

A, Guiliaume,

PP.

-11-11

(2)44

1000 July - 1 - 1

Line | San James |

سة جديدة لحياته وشخصيته . الجاهلي بين الرافعي وطه الجاهلي بين الرافعي وطه موصوعي مفصل . دراسة تحليلة . دراسة تحليلة . المقدس والقرآن الكريم من

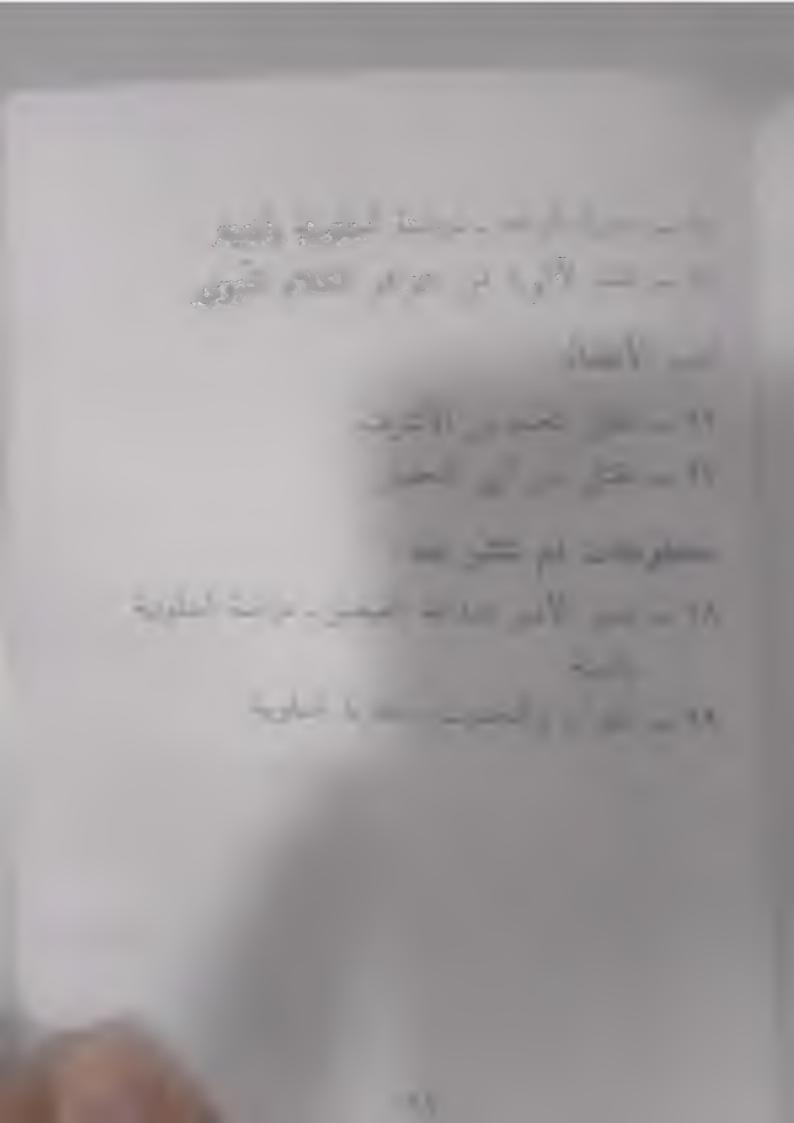
3H J Jone 7 27 - 2 3 - 1

arrent his sail - william - to -

Laborate page

with the same and the same and

and the second



من منشوراتنا

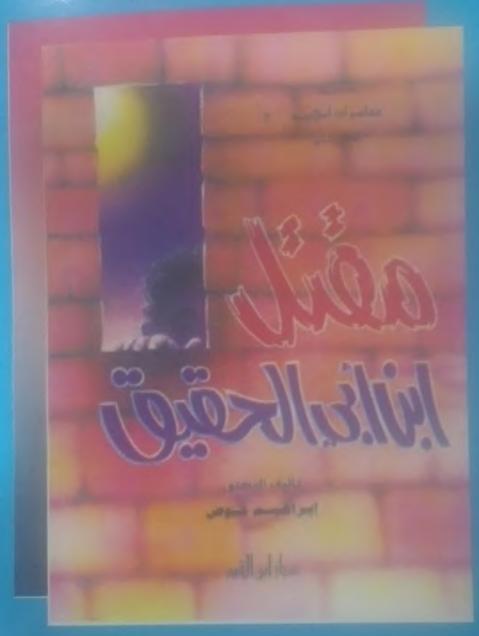
- والمعجم الموضوعي لآيات القرآن الكريم : تاليف محمد مصالتي محمد مجلد.
- وتأملات تاريخية، (العبر من أحداث الماضي والحاضى: جزءان، راجي نصر الله، غلاف.
- «الثمرات الجياد في قفه الجهاد»: أبو إبراهيم المصري، علاف.
- عجمع الدرر في أحكام التصوير والصورة: أبو إبراهيم
 المصري، غلاف.
- دفروة السنام في الطاعة والنظام »: أبو إبراهيم المصري ، غلاف .
 - درسالة إلى زوجة شهيده: أم إبراهيم المصرية، غلاف.
- الوجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة وخطر التقليد، : علي خشان، غلاف.
 - وتحول العيادات إلى عادات وأثره في حياة المسلمين:

- محمد أبو الفتح البيانوني، غلاف.
- . اهل في الشر خير؟ ه: الشيخ محمد سعيد الطنطاوي، غلاف.
- «الحتمية والحركية في الإسلام»: الشيخ محمد سعيد المولوي، غلاف.
 - السلم إنسان إيجابي : محمد هيثم الخياط، غلاف.
 - العاية لا تبرر الوسيلة و: محمد هيئم الخياط، غلاف.
- وكرامة الإسلام ورد عادية الطاغين عليه»: محمد أحمد الغمراوي، غلاف.
- والإمارة والشورى، (من السياسة الشرعية): ابن تيمية، غلاف.
- مخلوا الإعلام حلة أو دعون (منتهي): سيد تكليب علان
- ونسريعة الأحرار لا شريعة التخالفين، أبر الأعلى المعلقين المعرودي، غلاف.
 - وطريق الخلاص (مقتيس): سيد قطب، غلاف.
 - وإلى المتاقلين عن الجهاده: سيد قطب، غلاف.
 - وماخذ اجتماعية على حياة المراة العربية: نازك

الملائكة ، غلاف .

- · محمد عرو ۱ اسماعی و لا قام) می سال مستدن ، المنحدة ، المنحدة ،
- والتبشير الصلبي، (الوسائل والأهداف): من رسائل جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي بالإمارات العربية المتحدة.
- _ والوصايا الدهبية لشباب الصحوة الإسلامية ا (نحو وعي الملامي) من رسائل جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي بالإمارات العربية المتحلة.
- _ ومنهج الدعوة إلى الله: أمين أحسن إصلاحي، غلاف. ****

صدر حدید ا



تطلب جميع منتوراتنا في الخليج العربي والجزيرة من الحاب جميع منتوراتنا في الخليم العربي والجزيرة من الحاد الدمام-المعلكه العربية المعودية